أثر استعمال اسلوب التنافس بين المجموعات في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية

محمد عبادي حسن الحسيني الأستاذ الدكتور فرحان عبيد عبيس

الفصل الأول : التعريف بالبحث

ـ مشكلة البحث :

على الرغم من أن الجغرافية تعد من المواد الدراسية الأساسية التي يتم تدريسها في مختلف المراحل الدراسية (الابتدائية , الثانوية , الجامعية) , فهي ما تزال أسيرة الطرائق والأساليب التدريسية التقليدية التي تعتمد على الإلقاء والتلقين من قبل المدرس والإصغاء والحفظ ومن ثم الاستظهار من قبل الطلاب , من دون الاهتمام بالطرائق والأساليب التدريسية التي تجعل من الطلاب محوراً للعملية التدريسية (مرزوك ,2007 , ص4) .

وبناءاً على ذلك يرى الباحثان أن عملية تدريس مادة الجغرافية تواجه صعوبات كثيرة تحد من قدرتها على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ,إذ أن ضعف مستويات التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مادة الجغرافية يرجع إلى اعتماد اغلب المدرسين على الطرائق والأساليب التدريسية التقليدية التي تجعل الصفوف الدراسية يسودها الملل والسلبية , ومن ثم حرمان الطلاب من مهاراتهم الفكرية والسلوكية التي تمكنهم من التعامل مع المعرفة المتجددة ومواجهة المشكلات الشخصية والاجتماعية التي يزخر بها واقعهم (خطايبة ,2008 ,ص392), اذ لم يعد مرغوباً التمسك بطرائق وأساليب تدريس لمجرد اكتساب المدرس الخبرة في استعمالها أو لسهولتها ,لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التربوية ,ولا قادرة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة في ضوء الرؤية التربوية الحديثة التي تؤكد على تنمية الطلاب في جميع الجوانب , لاسيما أن العالم يشهد قفزات كمية ونوعية في جميع المجالات ومنها المجال التربوي , وأن الاعتماد على تلك الأساليب سيزيد من الفجوة بيننا وبين دول العالم المتقدمة (عطية ,2008 ,ص24)

ومن خلال ما تقدم عرضه يرى الباحث ضرورة مواكبة كل ما هو حديث من الطرائق والأساليب التدريسية التي يمكن أن تسهم في تحسين مخرجات العملية التدريسية من خلال تبنيه أسلوب التنافس بين المجموعات ومعرفة أثره في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية .

ـ أهمية البحث :

تعد الجغرافية أحدى العلوم الاجتماعية , بل هي أم العلوم والدليل على ذلك إن التطور البشري ما كان ليحدث لولا الاستكشافات الجغرافية التي فتحت الباب واسعاً أمام حركة الأفراد والشعوب في المعمورة لينتج عنها التطور الحضاري والعمراني (مخلف وهادي , 2009 , ص13) .

وتبرز أهمية الجغرافية كونها إحدى العلوم التي تهتم بدراسة علاقات الإنسان ببيئته الطبيعية وأساليب تفاعله وأثار ذلك التفاعل (الأمين , 2005 , ص37) .

يهدف تدريس الجغرافية إلى تزويد الطلبة بمجموعة من الحقائق والمفاهيم والمعلومات والنظريات والمهارات الجغرافية الأساسية التي تسهم في بناء شخصيتهم العلمية والثقافية , فضلاً عن إعدادهم ليصبحوا مواطنين صالحين يشعرون بمشاكل مجتمعهم ويعملون على حلها ويحافظون على موارد بيئتهم الطبيعية وصيانتها باستمرار (خضر , 2006 ,ص42) .

لقد أكدت الكثير من المؤتمرات التي عقدت على ضرورة تطوير طرائق وأساليب تدريس مادة الجغرافية , إذ أكد مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في الأردن سنة(1987) على إجراء تطوير شامل لأبعاد العملية التربوية من خلال تطوير مناهجها وطرائق وأساليب تدريسها , إذا كانت من أبرز توصياته هي استعمال طرائق وأساليب تدريس متنوعة وخاصة أسلوب التعلم التعاوني الذي يركز على تفاعل الطلاب معاً (الشكرجي ,2005 ,ص4) .

ويعد التعلم التعاوني أحدى طرائق التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة (الحيلة,2008,ص345). ويتم فيه تقسيم طلاب الصف إلى مجموعات صغيرة تتكون كل منها من أربعة طلاب في الأقل يتعاونون فيما بينهم ويناقشون الأفكار بهدف انجاز المهام المكلفين بها (الطناوي ,2009 , ص214) .

وقد أكد (Barker) على أهمية التعلم التعاوني في إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم وتنمية مهاراتهم التعاونية والإخلاص في سلوكهم (سعادة , 2008 , ص37) .

وبين (Wheeler & Rayan , 1973) بأنه أسلوب ينمي روح المحبة بين الطلاب ويعمل على أن يستفيد بعضهم من بعضهم الآخر .

وأكدت (Rubin , 1987) على أنه أسلوب يقضي على الملل ويجعل المادة التعليمية مشوقة للتعلم (العزاوي , 2003 , ص10) .

ومن هذه المنطلقات يستخلص الباحثان بأن التعلم التعاوني يسهم في التخفيف من الانطوائية وشرود الذهن لدى الطلاب ولاسيما في المرحلة المتوسطة التي تكثر فيها مثل هذه الصفات مما يسبب في التقليل من القلق والتوتر لديهم ومن ثم يؤدي إلى زيادة التوافق النفسي الايجابي وتنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية والوجدانية بشكل متوازن

وعلى الرغم من تعدد أساليب التعلم التعاوني , فأنها تلتقي مع بعضها في قاسم مشترك وهو تقسيم الطلاب على مجموعات صغيرة غير متجانسة في التحصيل , ويتعاون أعضاء كلّ مجموعة لانجاز المهمة المطلوبة(الشكرجي,2005,**ص**10)

ومن بينها أسلوب التنافس بين المجموعات الذي يعرف بأنه أسلوب يعتمد التنافس بين المجموعات التي تتشكل بصورة متكافئة في التحصيل , أي أن كل مجموعة تضم طلاب من مستويات (جيدة , متوسطة , ضعيفة) ثم تجري المسابقة بينها والمجموعة الأعلى درجة هي الفائزة (عطية , 2008 , ص164) .

يأخذ التنافس حيزاً كبيراً من حياتنا اليومية , وأن الأهداف التي يتنافس عليها الأفراد تختلف باختلاف المجتمعات وأنظمتها الاجتماعية والاقتصادية , وباختلاف الأفراد وميولهم وغاياتهم , وتمثل المنافسة مظهراً صحياً من مظاهر المجتمع

(زويلف وعلي , 1996 , ص39)

وقد أكد الدين الإسلامي على التنافس وهذا ما نلاحظه واضحاً في الآية القرآنية الكريمة **[ۋ ۉ ۉ ې ې ې ى]** *

ويعد التنافس من الدوافع المهمة في التعلم الصفي إذ ما استطعنا التعامل معه بصورة جيدة , فأنه يساعد في جعل التعلم خبرة محفزة في حياة الطلاب , اذ هو يستمد قوته من الحاجات الذاتية والاجتماعية للطلاب , ويستمد ضرورته من رغبة الطلاب في الحصول على استحسان ورضا أقرانهم في الصف , وكذلك الفوز باستحسان مدرسيهم (زيدان , 2008 , ص87) .

- **سورة المطففين آية 26**

وأكدت (قطامي ، 2008) أن لأسلوب التعلم التنافسي تأثيراً ايجابياً على العملية التعليمية , إذ يعمل على تشجيع الطلاب على القيام بالأعمال الموكلة إليهم , لأنه يبعد الطلاب عن الملل ومن ثم تحقيق الأهداف التعليمية , كما أنه يضع الطلاب أمام مستويات متعددة يحاولون بلوغها , وبذلك يحفزهم على تجاوزها وتحقيق مستويات أعلى منها (قطامي , 2008, ص161) .

وبين (جروان ، 2008) بأن هناك حاجة للمزاوجة بين روح التنافس وروح التعاون لكل من الفرد والمجموعة من أجل تحقيق أهداف قيمة , وقد يكون الانفراد في احدهما سبباً في فقدان الاتصال بالمشكلة الحقيقية , أو التقدم في حلها لذا يُعدُّ التوازن بينهما شرطاً من شروط التفكير المنتج أو الإبداعي (جروان , 2008 , ص97) .

وتأسيساً على ما تقدم عرضه تنبثق أهمية البحث الحالي من :

- أهمية الجغرافية باعتبارها إحدى المواد التي تجمع بين المجالين الطبيعي والبشري .
- أهمية الأسلوب المستعمل بوصفه أحد أساليب التعلم التعاوني التي تراعي توجهات الفلسفة التربوية المعاصرة .
- قد تسهم النتائج التي سيتوصل إليها البحث في رسم معالم جديدة لعملية اختيار الأساليب المناسبة في تدريس مادة الجغرافية .

- **هدف البحث :** يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

أثر استعمال أسلوب التنافس بين المجموعات في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية.

- **فرضية البحث :**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال اسلوب التنافس بين المجموعات ومتوسط درجات طلاب المجوعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

- **حدود البحث :** يقتصر البحث الحالي على :

1 ـ عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل (مدينة الحلة) .

2 ـ موضوعات (الصناعة , التجارة , النقل , قارة أمريكا الجنوبية , قارة أمريكا الشمالية , قارة أستراليا , القارة القطبية الجنوبية) من كتاب مادة جغرافية الوطن العربي للصف الثاني المتوسط , ط 28 , 2010م .

3 ـ الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2010م - 2011م) .

ـ تحديد المصطلحات :

1ـ الأسلوب (Style) عرفه كل من : ـ

أ ـ عطية (2009) : هو كل ما يتبعه المدرس من أجل توظيف طريقة التدريس بفاعلية تميزه عن غيره من المدرسين الذين يستعملون الطريقة نفسها

(عطية , 2009 , ص343)

ب ـ الخزاعلة وآخرون (2011) : " هو الكيفية التي يتناول بها المدرس طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس " (الخزاعلة وآخرون , 2011 ,ص247) .

التعريف الإجرائي : هو مجموعة من القواعد والضوابط والإجراءات التي يتبعها المدرس من أجل تدريس المجموعة التجريبية موضوعات متعددة من مادة جغرافية الوطن العربي المقرر تدريسها لطلاب الصف الثاني المتوسط من وزارة التربية في جمهورية العراق لغرض تحقيق أهداف التعلم المنشودة .

2ـ التنافس بين المجموعات(Inter group competition).عرفه كل من: ـ

أ ـ خضر (2006) : " بأنه الإستراتيجية التي تعتمد على التنافس بين المجموعات من خلال تقسيم الطلاب على مجموعات تعاونية, حيث يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع الدراسي . ثم تحدث منافسة بين مجموعة وأخرى , وتعد المجموعة الفائزة هي الحاصلة على أعلى الدرجات من بين المجموعات "(خضر, 2006, ص265)

ب ـ الكبيسي (2008) : بأنه احد أساليب التعلم التعاوني الذي يعتمد تقسيم طلاب الصف إلى مجموعات تعاونية يتعلم أعضاؤها الموضوع الدراسي , بعدها يحدث التنافس بين المجموعات من خلال أسئلة يقدمها المدرس إلى المجموعات, ثم تصحح إجابات كل مجموعة . وتعطى الدرجة بناءا على إسهامات كل عضو في المجموعة (الكبيسي , 2008 , ص277) .

التعريف الإجرائي : هو الأسلوب الذي يتبعه المدرس لتدريس موضوعات متعددة من جغرافية الوطن العربي لطلاب المجموعة التجريبية من خلال تقسيمهم على مجموعات متكافئة في التحصيل , إذ تَدْرس كل مجموعة الموضوع الدراسي بشكل تعاوني ثم تتنافس مع المجموعات الأخرى عن طريق طرح الأسئلة والمجموعة الحاصلة على أعلى درجة هي الفائزة .

3 ـ التحصيل (Achievement) عرفه كل من : ـ

أ ـ كود (Good , 1973) : بأنه " انجاز أو كفاءة في أداء مهارة أو معرفة ما " (Good , 1973 , P . 7)

.

ث ـ علام (0 2009) : بأنه المعرفة المكتسبة أو المهارة المتنامية في المواد الدراسية المختلفة , وتتمثل في درجات الاختبارات التي يضعها المدرس لطلابه

(علام , 2009 , ص55) .

التعريف الإجرائي : ما يحصل عليه طلاب عينة البحث من المعلومات والمفاهيم والحقائق والمهارات المتضمنة في جغرافية الوطن العربي للصف الثاني المتوسط بحسب المستويات المعرفية من تصنيف بلوم مقاسةً بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي .

4 ـ الجغرافية (Geography) عرفها كل من : ـ

أ ـ بيلي (Bailly , 1991): بأنها " معرفة المعرفة والطرائق التي تسجل بها المجتمعات بالصور خبراتها عن البيئة "(Bailly , 1991 , P21).

ب ـ مخلف وهادي (2009) : بأنها " العلم الذي يتناول دراسة وتحليل العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية وما ينتج عنها من تأثيرات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (مخلف وهادي , 2009 , ص 13) .

التعريف الإجرائي : هي مجموعة من المعارف والمعلومات والحقائق والمهارات التي تتضمنها موضوعات جغرافية الوطن العربي والمقرر تدريسها للصف الثاني المتوسط من وزارة التربية في جمهورية العراق للعام الدراسي (2010م - 2011م) .

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل قسمين : القسم الأول : خلفية نظرية تخص التعلم التعاوني والتعلم التنافسي , القسم الثاني : دراسات سابقة ذات علاقة بالدراسة الحالية.

القسم الأول / خلفية نظرية :

التعلم التعاوني :

1- نبذة تاريخية عن التعلم التعاوني .

إن فكرة التعلم التعاوني ليست جديدة في تأريخ البشرية بل هي فكرة قديمة قدم البشرية ذاتها , وقد أيقن المفكرون قديماً أهمية التعاون بالنسبة للإنسان إذ يرى سقراط (468 - 399 ق.م) نقلاً عن أفلاطون (430 - 347 ق.م) أن الرابطة الصحيحة بين الناس هي الرابطة الناشئة من الحاجة إلى التعاون بالعدل (مرزوك , 2007 ,ص22) .

ومن جهة أخرى فقد لازم التعاون الانطلاقة الكبرى للدين الإسلامي منذ بزوغه إلى البشرية في القرن السابع الميلادي(سعادة وآخرون , 2008 , ص 35) . حين حث القران الكريم على التعاون . إذ قال الله سبحانه وتعالى [ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې]*

وهذا ما أكده الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم بقوله ((**والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**))* (اليماني وعلاء , 2010 , ص264) .

أما فكرة التعلم التعاوني في المؤسسة التربوية فهي قديمة أيضاً, فقد نادى بها العديد من التربويين كالعالم (Quintillion) في القرن الأول الميلادي الذي أكد على أن الطلاب يستفيدون من تعليم بعضهم بعضاً (طه وخالد،2009 , ص146).

*** سورة المائدة - من الآية 2**

*** رواه مسلم**

وفي العقود الثلاثة الأخيرة من القرن التاسع عشر أكد العالم(Francis Parker) على التعلم التعاوني ورغبته الشديدة في الحرية والديمقراطية في المدارس العامة التي كان مديراً لها في ولايتي مانشستر وكيونسي من عام (1875-1880) , وقد زاره خلال هذه الفترة أكثر من ثلاثين ألف زائراً لاختبار إجراءات التعلم التعاوني(Johnson & Johnson , 1989, p.p31-32) وفي بداية القرن العشرين رأى العالم (Kurt. Koffka) إن المجموعات التعاونية وحدات متكاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء وقد قام زميله (Kurt Lewin) بتطوير أفكاره حول نقطتين أساسيتين : هما : أن أساس عمل المجموعة هو الاعتماد المتبادل , وأن حالة التوتر الداخلي لدى أعضاء المجموعة تدفعهم إلى العمل على تحقيق الأهداف المنشودة (سعادة وآخرون , 2008 , ص36) .وفي الفترة مابين عامي (1949-1962) قام المربي(Morton .Dewtsch) بصياغة نظرية التعاون التنافسي , وعمل المربي (Davd .Johnson) بين عامي (1970 - 1974) على تطوير افكار (Dewtsch) لتصبح نظرية الاعتماد المتبادل الاجتماعي .

(اليماني وعلاء , 2010 , ص264-265)وفي بداية السبعينيات وخلال الثمانينيات من القرن العشرين بدأ الاهتمام باستعمال التعلم التعاوني بعد أن تمكن الباحثون من تطبيقه في الصفوف الدراسية المختلفة, وهكذا توالت الجهود وتطور التعلم التعاوني وانتشر في العديد من دول العالم كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا واستراليا (مرزوك, 2007 , ص25-26).

3 - العناصر الأساسية للتعلم التعاوني :

لكي نستطيع أن نطلق على الموقف التعليمي موقفا تعاونيا فانه لابد من الأخذ بالحسبان العناصر الأساسية الآتية :

أولا/ الاعتماد الايجابي المتبادل Positiv .Mutual .Depndence)) يعد هذا العنصر من أهم عناصر التعلم التعاوني , فمن الواجب أن يشعر كل طالب من طلاب المجموعة أنه بحاجة إلى زملائه الآخرين وان نجاحه أو فشله يعتمد على الجهد المبذول من كل طالب في المجموعة (قطامي , 2010, ص 159)

ثانيا / التفاعل المعزز وجهاً لوجه (Face to Face Interaction)

يتمثل هذا التفاعل في عملية تشجيع كل طالب في المجموعة لما يقوم به الطلاب الآخرون من جهد لانجاز نشاط تعليمي معين من اجل تحقيق أهداف المجموعة (الطناوي , 2009 , ص219)

ثالثاً/ المسؤولية الفردية والجماعية:(Individual and group responsibility)

وتعني إحساس الطالب بمسؤوليته التربوية نحو المجموعة التي ينتمي إليها , فكل طالب موكل بانجاز مهمة , بالإضافة إلى تقديم ما يمكنه لمساعدة زملائه في المجموعة . فلا بد من أن يفهم الطالب بان أسهامه الايجابي وجهده الفردي ضروريان لنجاح عمل المجموعة (خطايبة , 2008 , ص375) .

رابعا / المهارات الشخصية والزمرية : (Interpersonal skills)

يتعلم الطلاب في التعلم التعاوني المهارات الأكاديمية إلى جانب المهارات الاجتماعية اللازمة للتعاون كمهارة القيادة واتخاذ القرار المناسب وبناء الثقة وإدارة النقاش بفاعلية . إذ تعد هذه المهارات ذات أهمية بالغة لنجاح عمل مجموعات التعلم التعاوني (نبهان , 2008 , ص43) .

خامسا / معالجة عمل المجموعة : (Group work process)

يقصد بها عملية فحص عمل طلاب المجموعة , وذلك لتحديد فاعلية الجهود التعاونية للأعضاء من اجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة ثم العمل على تحسين تلك الجهود (السيمري , 2003 , ص21) .

4 **ـ استراتيجيات التعلم التعاوني وأساليبه :** لتطبيق عناصر التعلم التعاوني وضعت طرائق وأساليب تدريس متعددة تشترك جميعها في عملية منح الطلاب فرصة العمل معاً في مجموعات تعاونية صغيرة , ويمكن وصف بعضها كما يأتي

أولاً : التنافس بين المجموعات : (Among the groups competition).

يعتمد هذا الأسلوب على التنافس بين المجموعات من خلال تقسيم طلاب الصف على مجموعات تعاونية متكافئة في التحصيل أي كل مجموعة تظم طلاب من مستويات مختلفة (جيدة , متوسطة , ضعيفة) , إذ يتعلم طلاب كل مجموعة الموضوع الدراسي , وبعد الانتهاء من دراسته في الوقت المحدد يحدث التنافس من خلال أسئلة توجه إلى المجموعات وتسجل إجابات كل مجموعة , وتعطى الدرجة بناءً على إسهامات كل طالب في المجموعة وان المجموعة التي تحصل على أعلى درجة هي الفائزة (الكبيسي , 2008 ,ص227) .

وهذا الأسلوب اعتمده الباحث في هذه الدراسة والتزم بالخطوات التي حددها عطية (2008) في تدريس المجموعة التجريبية للبحث الحالي .

ثانياً / التنافس الفردي : (Individual Competition)

يعتمد هذا الأسلوب على تقسيم طلاب الصف على مجموعات تضم كل مجموعة ثلاثة طلاب في الأقل يتنافسون على المركز الأول في دراسة الموضوع , وبعد أن يدرسوا على انفراد يقدم لهم المدرس اختباراً لتحديد الطالب الفائز في كل مجموعة (فرج , 2009 , ص33-34) .

ثالثاً / مسابقات العاب الفرق: (Teams.Coms.Tourhaments)

وتعتمد هذه الطريقة المسابقة بين الطلاب ذوي القدرات المتقاربة من كل فريق , فالطلاب الذين يكسبون المسابقة يتسابقون مع طلاب في مستوى أعلى . أما الطلاب الذين يخسرون المسابقة يتسابقون مع طلاب في مستوى أدنى (طه وخالد ,2009, ص168).

5ـ مزايا التعلم التعاوني :

يتسم التعلم التعاوني بالعديد من المزايا يمكن تلخيصها بما يأتي :

- يجعل من الطلاب محوراً للعملية التعلمية التعليمية .
- ينمي الثقة بالنفس ويرفع من مستوى مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين .
- ينمي المسؤولية الفردية والجماعية لدى الطلاب
- ينمي مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلاب .
- ينمي الرغبة في قبول الرأي والرأي الآخر لدى الطلاب .
- ينمي مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب .
- ينمي المهارات الاجتماعية والتعاونية لدى الطلاب .
- يزيد من دافعية التعلم عند الطلاب .

- يراعي الفروق الفردية بين الطلاب . (الربيعي ,2008,ص75) (اليماني وعلاء ,2010 , ص280-281) .

6 - دور المدرس في التعلم التعاوني :

للمدرس دوراً مهما في نجاح التعلم التعاوني يمكن تلخيصه بما يأتي:

- تحديد الأهداف التعليمية والمهام الأكاديمية .
- تعيين طلاب المجموعات
- توزيع الأدوار بين طلاب المجموعة الواحدة .
- اختيار اسماً لكل مجموعة .
- وضع معايير للنجاح .
- ترتيب غرفة الصف .

(ريان , 2004 , ص 282) (خضر,2006,ص261-262)

7 - دور الطالب في التعلم التعاوني :

لنجاح التعلم التعاوني , لابد للمدرس من أن يحدد دوراً لكل طالب في المجموعة التعاونية ، وهذه الأدوار هي :

- **القائد :** يتلخص دوره في توضيح المهمة التعليمية , وتحديد الأهداف التعليمية المطلوب تحقيقها . كما يعمل على قيادة النقاش والحوار بين الطلاب .
- **الباحث :** يتلخص دوره في توفير مصادر التعلم ومواد ه التي يحتاجها طلاب المجموعة لتحقيق أهداف التعلم .
- **المنسق :** يتلخص دوره في التنسيق بين المدرس من جهة وبين طلاب المجموعة من جهة أخرى .
- **المراقب :** يتلخص دوره في عملية التأكد من قيام كل طالب في المجموعة بتأدية الدور الموكل إليه .
- **المسجل** : يتلخص دوره في عملية جمع المعلومات وتسجيلها على شكل جداول أو مخططات بيانية .
- **المقوم** : يتلخص دوره في إظهار جوانب القصور في عمل طلاب مجموعته والعمل على اقتراح التعديل المطلوب.

(الزغول وشاكر , 2007 , ص250) (خطايبة , 2008 , ص383)

القسم الثاني : دراسات سابقة :

أولاً / دراستان عربية :

1– دراسة العزاوي (2008)

(أثر استعمال الاستقصاء التعاوني وتنافس المجموعات في تحصيل مادة التربية الإسلامية والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الثاني المتوسط) جرت هذه الدراسة في العراق- جامعة بغداد – كلية التربية – إبن رشد وهدفت إلى معرفة أثر الاستقصاء التعاوني وتنافس المجموعات في تحصيل مادة التربية الإسلامية والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .

ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث قصدياً مدرسة السيوطي للبنين من بين مدارس مدينة الخالص .

بلغت عينة الدراسة (96) طالباً موزعين على ثلاث مجموعات بواقع(22) طالباً في كل مجموعة .

كافأ الباحث قبل بدء تطبيق التجربة بين طلاب مجموعات الدراسة في المتغيرات الآتية (درجات الطلاب في مادة التربية الإسلامية للعام الدراسي السابق , درجات الطلاب في الاختبار القبلي , العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور , التحصيل الدراسي للأبوين)

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً تكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد , التكميل , الصواب والخطأ , المزاوجة .

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية(تحليل التباين الأحادي(T- Test) ، مربع كاي (كا2) ، معامل بيرسون ، معادلة سبيرمان ، معادلة شيفيه)

وظهرت النتائج الآتية :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبيتين وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار الاحتفاظ بالتحصيل ولصالح المجموعتين التجريبيتين .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في الاختبار التحصيلي واختبار الاحتفاظ بالتحصيل (العزاوي , 2008 , ص13- 101) .

2- دراسة فايد (2008)

(التعلم بطريقتي التعاون والتنافس وأثرها على تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات في الصفين الخامس الأساسي والأول الثانوي وإتجاهاتهم نحو كل من الطريقتين)

جرت هذه الدراسة في فلسطين ـ نابلس- جامعة النجاح الوطنية – كلية الدراسات العليا .

وهدفت إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني وطريقة التعلم التنافسي على تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات في الصفين الخامس الأساسي والأول الثانوي واتجاهاتهم نحو كل من الطريقتين .

ولتحقيق أهدف الدراسة أختار الباحث عينة عشوائية من طلبة مدارس محافظة جنين الحكومية بلغ عددها (379) طالباً وطالبة من الصفين الخامس الأساسي والأول الثانوي العلمي موزعين على ثلاث مجموعات .

أعد الباحث اختبارين : الأول للصف الخامس الأساسي تكون من (16) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ومقالي , والثاني للصف الأول الثانوي تكون من (13) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ومقالي كما استعمل الباحث استبانه تتكون من (25) فقرة لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو كل من الطريقتين .

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :(تحليل التباين الأحادي ، تحليل التباين الثنائي ، تحليل التباين الثلاثي)

وظهرت النتائج الآتية :

أولا/ نتائج الصف الخامس الأساسي

ـ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية (التعلم التنافسي) والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح (التعلـم التنافسي) على حين لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الطريقة التنافسية والطريقة التعاونية ولا بين الطريقة التعاونية والطريقة التقليدية .

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو طريقتي التدريس (التعلم التعاوني ,التعلم التنافسي)

ثانياً / نتائج الصف الأول الثانوي :

ـ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طلبة المجموعة التجريبية الأولى (التعلم التعاوني) والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح التعلم التعاوني) على حين لا يوجد فرق بين الطريقة التنافسية والطريقة التعاونية ولا بين الطريقة التنافسية والطريقة التقليدية .

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس(التعلم التعاوني ,التعلم التنافسي , الطريقة التقليدية) (فايد , 2008,ص 29 -125)

ثانيا / دراسة أجنبية :

1- دراسة ويلارد وجلوريا (Willard & Gloria , 1979)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر طرائق التدريس(التعاون, التنافس,التقليدية) بتفاعلها مع مستوى السؤال (عال أم منخفض) في التحصيل في المفاهيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي .

بلغت عينة الدراسة (96) طالباً موزعين على ثلاث مجموعات بواقع (32) طالباً في كل مجموعة .

اعد الباحثان اختبارين الأول :يتكون من أربعة أسئلة ذات مستوى صعوبة منخفض لقياس الأهداف التعليمية في مستوى التذكر والفهم . أما الثاني فيتكون من أربعة أسئلة ذات مستوى متوسط لقياس الأهداف التعليمية في مستويات (التطبيق , التحليل , التركيب) .

تم تطبيق الاختبارين كاختبار واحد وظهرت النتائج الآتية :

ـ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أداء طلاب المجموعتين التجريبيتين و أداء طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار الكلي الذي قاس مستويات (التذكر, الفهم, التطبيق , التحليل , التركيب) ولصالح المجموعتين التجريبيتين ..

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (الطريقة التعاونية) وأداء طلاب المجموعة التجريبية الثانية(الطريقة التنافسية) في الاختبار الذي قاس مستوى التذكر والفهم .

ـ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (الطريقة التعاونية) وأداء طلاب المجموعة التجريبية الثانية(الطريقة التنافسية)

في الاختبار الذي قاس مستويات التطبيق والتحليل والتركيب ولصالح الطريقة التنافسية (Willard & Gloria ,1979 ,p.p82-85.) .

موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية : -

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن إعطاء صورة عن المؤشرات والدلالات التي إفادة الباحث في دراسته الحالية وهي على النحو الآتي :

1- المتغير المستقل : استعملت كل من دراسة(Willard & Gloria , 1979) ودراسة(فايد , 2008) التعلم التعاوني والتعلم التنافسي والطريقة التقليدية كمتغيرات مستقلة ووازنت بين نتائجها، واستعملت دراسة (العزاوي,2008) (الاستقصاء التعاوني وتنافس المجموعات والطريقة التقليدية) ووازنت بين نتائجها , أما الدراسة الحالية فاستعمل الباحثان فيها أسلوب التنافس بين المجموعات والطريقة التقليدية كمتغيرين مستقلين ووازنا بين نتائجهما

2- **المتغير التابع :** اتفقت جميع الدراسات السابقة على استعمال التحصيل الدراسي كمتغير تابع وقد استعملت بعض الدراسات متغيرات تابعة أخرى إلى جانب متغير التحصيل , كمتغير الاتجاه كما في دراسة (فايد , 2008) ومتغير الاحتفاظ بالمادة الدراسية كدراسة (العزاوي , 2008), أما الدراسة الحالية فقد استعمل الباحثان فيها التحصيل الدراسي كمتغير تابع .

3- أهداف الدراسات السابقة : تباينت الدراسات السابقة من حيث أهدافها , فبعضها هدفت إلى معرفة أثر طريقة أو أسلوب تدريس معين في التحصيل الدراسي فقط , كدراسة (Willard & Gloria,1979) على حين هدفت دراسة (فايد , 2008) إلى معرفة الاتجاه نحو طرائق التدريس المستعملة إلى جانب التحصيل , أما دراسة (العزاوي , 2008) فقد هدفت إلى معرفة الاحتفاظ بالمادة الدراسية إلى جانب التحصيل ,أما الدراسة الحالية فهدفت إلى معرفة التحصيل الدراسي في مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وذلك باستعمال أسلوب التنافس بين المجموعات موازنة بالطريقة التقليدية

4 - **مكان الدراسة :** اختلفت الأماكن التي جريت فيها الدراسات السابقة , فمنها جرت في العراق كدراسة (العزاوي , 2008) بينما جرت دراسة (فايد 2008) في فلسطين , أما الدراسة الحالية فقد جرت في العراق

5- المواد الدراسية : تناولت الدراسات السابقة مواد دراسية متنوعة كالمفاهيم الاجتماعية في دراسة (Willard & Gloria,1979)) والتربية الإسلامية في دراسة (العزاوي , 2008) والرياضيات في دراسة (فايد , 2008), أما الدراسة الحالية فتناولت مادة الجغرافية .

6- التصميم التجريبي : تباينت الدراسات السابقة في نوع التصاميم التجريبية التي اعتمدتها , فمنها اعتمدت التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لثلاث مجموعات كدراسة (Willard & Gloria,1979) ودراسة (العزاوي , 2008) ودراسة (فايد , 2008) ، أما الدراسة الحالية فقد استعملت التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين (التجريبية والضابطة)

7 - حجم العينة : تباين حجم العينة في الدراسات السابقة فبلغ (339) طالباً وطالبة في دراسة (فايد , 2008)) و(96) طالباً في كل من دراسة (العزاوي , 2008) ودراسة (Willard & Gloria,1979) ،أما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم العينة (47) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط .

9- أدوات الدراسات السابقة : استعملت بعض الدراسات السابقة الاختبار التحصيلي كأداة لقياس المتغيرات التابعة كدراسة(Willard & Gloria,1979) ودراسة (العزاوي , 2008) , على حين استعملت دراسة (فايد , 2008) استبانة لقياس متغير الاتجاه إلى جانب الاختبار ألتحصيلي, أما في الدراسة الحالية استعمل الباحث اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية :

1 - اختيار المنهج المناسب للبحث الحالي .
2 - اعتماد التصميم التجريبي الملائم للبحث الحالي .
3- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث .
4- إعداد أداة البحث المناسبة .
5 - استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة .

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في هذا البحث وكما يأتي :

أولا / منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه أكثر مناهج البحث ملاءمة لأهداف وإجراءات البحث . إذ أثبت هذا المنهج كفاءته وفاعليته في العديد من الدراسات الاجتماعية

ثانيا / التصميم التجريبي : (Experimental design)

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي , لأنه التصميم المناسب لأهداف بحثه ويتكون من مجموعتين هما :

ـ المجموعة التجريبية : وهي المجموعة التي تتعرض لتأثير المتغير المستقل (أسلوب التنافس بين المجموعات) عند دراستها لمادة جغرافية الوطن العربي .

ـ المجموعة الضابطة : هي المجموعة التي تتعرض لتأثير المتغير المستقل (الطريقة التقليدية) عند دراستها لمادة جغرافية الوطن العربي وجدول (1)يوضح ذلك

جدول (1)
التصميم التجريبي

المجموعة	العدد		المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	24	تكافؤ مجموعتي البحث	أسلوب التنافس بين المجموعات	التحصيل	اختبار تحصيلي
الضابطة	23		ـــــ		

ثالثا / مجتمع البحث : ويعني مجتمع البحث جميع الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة أو المشكلة المراد دراستها (داود , 2005 , ص57) .

وقد شمل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنين في مركز محافظة بابل (مدينة الحلة) للعام الدراسي (2010م - 2011م), وقد بلغ مجموعها الكلي (23) مدرسة بواقع (10) مدارس ثانوية و(13) مدرسة متوسطة

رابعا /عينة البحث:العينة:هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة(داود , 2005, ص58)

1 ـ **عينة المدارس :** تم اختيار اسم المدرسة التي سيتم تطبيق التجربة فيها بالأسلوب العشوائي*, وذلك بكتابة أسماء المدارس في قصاصات صغيرة من الورق تم وضعها في كيس بعدها تم سحب إحدى القصاصات فكانت تحمل اسم مدرسة متوسطة صفي الدين .

2 ـ **عينة الطلاب :** تم تحديد شعبتي (أ , ب) عينة للبحث بالأسلوب العشوائي*, وبالأسلوب نفسه وقع الاختيار على شعبة (أ) لتمثل المجموعة و شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة , وقد بلغ المجموع الكلي لطلاب ـــــــــــــــــــــــــــ

*** وضع الباحثان أسماء جميع المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل في كيس وسحب واحداً فكان اسم متوسطة صفي الدين**

*** وضع الباحثان أسماء جميع الشعب (أ ,ب,ج,د) في كيس وسحب اسمان فكانا (أ, ب) لتمثل عينة البحث**

*** وضع الباحثان اسمي الشعبتين (أ,ب)في كيس وسحب واحدا فكان (أ) فأصبحت المجموعة التجريبية في حين كان (ب) المجموعة الضابطة .**

المجموعتين (51) طالباً بواقع (26) طالباً في المجموعة التجريبية و(25) طالباً في المجموعة الضابطة . وتم استبعاد البيانات المتعلقة بجميع الطلاب الراسبين إحصائيا, وبعد ذلك أصبح حجم العينة (47) طالباً بواقع (24) طالباً في المجموعة التجريبية و(23) طالباً في المجموعة الضابطة .

خامسا / تكافؤ طلاب مجموعتي البحث :

أجرى الباحث قبل بدء التجربة تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث , وهذه المتغيرات هي :

1- درجات الطلاب في اختبار نصف السنة للعام الدراسي (2010-2011) في مادة الجغرافية .

2- العمر الزمني لطلاب المجموعتين (التجريبية , الضابطة) محسوباً بالشهور

3 - التحصيل الدراسي للآباء وأمهات الطلاب.

سادسا / ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في التصميم التجريبي للبحث:

يعد ضبط المتغيرات الدخيلة من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي , لتحقيق درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي .

وفيما يأتي عرض لتلك المتغيرات .

1 – اختيار العينة :

اختار الباحثان طلاب عينة بحثهما بطريقة عشوائية, وكافئا بينهم إحصائياً في أربعة متغيرات , قد يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع .

2 – العمليات المتعلقة بالنمو : يقصد بها التغيرات التي تحدث بمرور الزمن لدى الطلاب الخاضعين للتجريب نتيجة للنمو الجسمي والعقلي (عطوي ,2009 ,ص199)

3 - الاندثار التجريبي :

هو الأثر الناتج من ترك بعض الطلاب الخاضعين للتجريب للدراسة أو انتقالهم عنها , مما يؤثر في دقة نتائج البحث (العساف , 1989 , ص210) .

4 – **أداة القياس :** تم استعمال أداة قياس موحدة (الاختبار التحصيلي) , وطبقه على طلاب مجموعتي البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في وقت واحد لقياس التغير الناتج في مستوى تحصيلهم في مادة جغرافية الوطن العربي .

سابعا – اثر الإجراءات التجريبية :

عمل الباحثان – قدر المستطاع – على تفادي أثر بعض الإجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع , ومن ثم تؤثر في دقة نتائج البحث , وهي كما يأتي :

1- المادة الدراسية : حدد الباحثان قبل بدء التجربة المادة الدراسية التي يتم تدريسها لطلاب المجموعتين , وكانت موحدة , إذ شملت موضوعات الفصلين الثالث والرابع من الباب الأول ، زيادة على ذلك موضوعات الباب الثاني من مادة جغرافية الوطن العربي للصف الثاني المتوسط .

2- المدرس : تمت السيطرة على أثر هذا العامل من خلال قيام الباحث نفسه في تدريس طلاب مجموعتي البحث .

3– سرية البحث : للحفاظ على سرية البحث اتفق الباحث مع أعضاء إدارة المدرسة ومدرس مادة الجغرافية فيها على إخبار طلاب مجموعتي البحث بأنه مدرس جديد تم نقله إلى المدرسة .

4- مدة التجربة : كانت المدة الزمنية لتطبيق إجراءات التجربة متساوية لكلتا المجموعتين وبلغت (9 أسابيع)

5 – توزيع الحصص الدراسية :

تم الاتفاق مع مدير المدرسة على تنظيم حصص مادة الجغرافية في جدول الدروس بصورة متتالية , وكانت بواقع حصتين في الأسبوع لكلتا المجموعتين

6 – بيئة الصف : تم تدريس مجموعتي البحث في مدرسة واحدة , وفي صفين متجاورين ومتشابهين في المساحة والإنارة والتهوية وعدد المقاعد وحجمها .

7- **الوسائل التعليمية :** تم استعمال الوسائل التعليمية نفسها في تدريس طلاب مجموعتي البحث كالسبورة ذات الحجم واللون الواحد والأقلام الملونة والخرائط الجغرافية الطبيعية والبشرية والأطلس الجغرافي .

ثامنا/متطلبات البحث: يتطلب البحث الحالي مجموعة من الإجراءات وهي:

1 – تحديد المادة العلمية : حدد الباحثان قبل بدء تطبيق التجربة المادة العلمية التي ينبغي تدريسها لطلاب مجموعتي البحث

2- الأهداف العامة لتدريس الجغرافية : اطلع الباحثان على الأهداف العامة لتدريس مادة الجغرافية في المرحلة المتوسطة , التي أعدتها لجنة في وزارة التربية في جمهورية العراق.

3- تحديد الأهداف السلوكية وصياغتها: يعرف الهدف السلوكي بأنه وصف دقيق وواضح ومحدد لنواتج التعلم التي ينبغي تحقيقها لدى الطلاب على هيأة سلوك قابل للقياس . (بطرس , 2010 , ص38)

وقد صاغ الباحثان أهدافاً سلوكية بلغ عددها (100) هدفا , حسب المستويات المعرفية الستة من تصنيف بلوم (Bloom) وهي (المعرفة , الفهم , التطبيق , التحليل , التركيب , التقويم)و تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال, لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في مدى تغطيتها للمادة العلمية , وسلامة صياغتها ,ودقة تصنيفها ,.

4- **إعداد الخطط التدريسية :** اعد الباحثان أنموذجاً للخطط التدريسية على وفق الطرائق والأساليب التدريسية المستعملة (الطريقة التقليدية , أسلوب التنافس بين المجموعات) لكل مجموعة من مجموعتي البحث, وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال, لإبداء آرائهم وملاحظاتهم فيها .

تاسعا – أداة البحث : ولتحقيق أهداف البحث الحالي , اعد الباحثان اختباراً لقياس التحصيل لدى طلاب مجموعتي البحث في مادة الجغرافية يتكون من (50)
من نوع الاختيار من متعدد ملحق (1)

عاشراً / صدق الاختبار : يعد الصدق من الخصائص الأساسية للاختبارات التحصيلية والمقاييس النفسية .

وقد تثبت الباحثان من صدق الاختبار على النحو الآتي :

أ – الصدق الظاهري : للتثبت من الصدق الظاهري للاختبار تم عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين, لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في شأن صلاحيتها وسلامة صياغتها.

ب – صدق المحتوى : تم التحقق من درجة صدق محتوى الاختبار من مدى تمثيل فقراته لجدول المواصفات (الخريطة الاختبارية), لأن جدول المواصفات يضمن الترابط بين فقرات الاختبار والأهداف السلوكية , لهذا أعد الباحثان جدول المواصفات من أجل ضمان تغطية فقرات الاختبار للأهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية .

الحادي عشر / التطبيق الاستطلاعي للاختبار ألتحصيلي :

للتحقق من وضوح فقرات الاختبار تم تطبيقه على عينه تكونت من (60) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة 14 تموز للبنين , وذلك في تمام الساعة (8 , 45) صباحاً من يوم الأربعاء الموافق 27 / 4 / 2011م. والهدف منه هو :

1 – تحليل فقرات الاختبار التحصيلي من حيث :

أ - معامل صعوبة الفقرة .

ب - قوة تمييز الفقرة .

ت – فاعلية البدائل الخاطئة .

2 - ثبات الاختبار .

3 - حساب الزمن المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار .

وفيما يأتي عرضاً لهذه الإجراءات :

1- تحليل فقرات الاختبار التحصيلي : يعد تحليل فقرات الاختبار التحصيلي من الإجراءات المهمة التي يمكن أن يوظفها المدرس في عملية تحسين جودة الاختبار
الذي يعده لقياس التحصيل لدى الطلاب (علام , 2009 , ص249) . ويمكن توضيح ذلك بالآتي :

أ– **معامل صعوبة الفقرة :** باستعمال معادلة صعوبة الفقرة تم حساب قيمة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار فوجدت إنها تراوح بين(0,28 – 0,69)

ب – قوة تميز الفقرة : باستعمال معادلة قوة تمييز الفقرة تم حساب قيمة القوة التميزية لكل فقرة من فقرات الإختبار , فوجدت إنها تتراوح بين (0,31 - 0,63).

ت - فاعلية البدائل الخاطئة : بعد حساب فاعلية البدائل الخاطئة , وجد الباحثان أن قيمها تتراوح بين (- 0.06 - 0,38)

2- **ثبات الاختبار**: يعد الثبات أحد المؤشرات المهمة لمعرفة مدى أتساق فقرات الاختبار في قياس السمة المراد قياسها (Crocher , 1986 , p . 125) .
واستعمل الباحثان طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار التحصيلي , فبلغ (0,87) .

3 – **الزمن المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار :**
لمعرفة الزمن المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار تم استعمال المعادلة الآتية

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني + ...الخ}}{\text{عدد الطلاب الكلي}}$$

الثاني عشر/تطبيق التجربة: تم تطبيق التجربة يوم الأربعاء الموافق 2/3/2011م واستمرت (9) أسابيع وانتهت يوم الثلاثاء الموافق 4/5/ 2011م وبعد ذلك اجري لهم اختباراً تحصيلياً في الموضوعات التي تمت دراستها في الموعد المحدد (الساعة 45 , 8 صباحاً من يوم الأحد الموافق 8/ 5/ 2011م)

الثالث عشر / الوسائل الإحصائية :
لتحليل البيانات واستخلاص النتائج استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

1- **الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين :** تم استعماله في إجراء التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية : (درجات الطلاب في مادة الجغرافية في اختبار نصف السنة , العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور, درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي)

2_ **مربع كاي($كا^2$):**تم استعماله في إجراء التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات وقياس الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي.

3- **معامل ارتباط بيرسون (Berson)**
نم استعماله في حساب معامل ثبات الاختبار ألتحصيلي .

4- **معادلة سبيرمان – براون (Spearman –Brown)** : تم استعمالها في
تصحيح معامل الثبات بين جزئي الاختبار (درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية) في التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار التحصيلي

5 – **معادلة صعوبة الفقرة :** تم استعمالها في حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار ألتحصيلي

6- **معادلة تمييز الفقرة:**
تم استعمالها في حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي .

7 - **معادلة فاعلية البدائل الخاطئة :**
تم استعمالها في حساب فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي :

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء أهداف وفرضيات البحث وكما يأتي : -

أولاً / عرض النتائج: بعد تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث عن فقرات الاختبار التحصيلي وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة تم تحليل البيانات المتعلقة بها وظهرت النتائج الموضحة في جدول (2)

جدول (2)
يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	41,33	5,72	32,39	5,69	45	3,64	2,02	دالة إحصائية
الضابطة	23	35,61		22,15	4,70				

يلحظ من جدول(12) أن متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية بلغ(41,33)وبتباين(32,39),بينما بلغ متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة (35,61) وبتباين (22,15), وهذا يشير إلى وجود فرق بين المتوسطين وقدره (5,72) ولصالح المجموعة التجريبية .

وبلغت القيمة التائية المحسوبة (3,64)عند درجة حرية (45) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,02) , مما يشير إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي .

وبناءً على ما تقدم عرضه تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون على وفق أسلوب التنافس بين المجموعات ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون على وفق الطريقة التقليدية)).

ثانياً / تفسير النتائج :

1- إن التعزيزات المعنوية التي تلقاها الطلاب خلال مدة دراستهم من المدرس دفعتهم إلى بذل أقصى جهد لهم في دراسة الموضوعات الجغرافية , مما أسهم في زيادة قدراتهم على حفظ المادة واسترجاعها, وقد بين عطية (2009) بأن التعزيز يعد عاملاً مهماً من عوامل التعلم وقد شددت عليه الكثير من نظريات التعلم , لما له من أثر في تثبيت التعلم وإثارة دافعية المتعلم (عطية , 2009 , ص364)

2- إن استعمال أسلوب التنافس بين المجموعات نقل دور المدرس من دور الملقن إلى دور الموجه والمرشد والميسر للعملية التعليمية , مما جعل الطلاب محوراً لها وبذلك زادت فرص مشاركتهم بالدرس من خلال التساؤل والنقاش والحوار فيما بينهم مما زاد من قابليتهم على فهم الموضوعات الجغرافية وتفسيرها , وهذا يتفق مع ما يراه سعادة وآخرون (2008) بأن النقاش وتبادل الخبرات الذي يحصل بين الأعضاء في المجموعة , يولدان معلومات جديدة تهيئ الطلاب إلى شرحها وتفسيرها , مما يساعد على الاحتفاظ بها وفهمها (سعادة وآخرون , 2008, ص100- 101) . وهذا ما يفسر تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في عملية فهم الموضوعات الجغرافية وتفسيرها.

3- إن الطلاب وجدوا في أسلوب التنافس بين المجموعات أسلوبا جديداً في دراستهم , مما ولد لديهم الدافعية والرغبة والحماس والتركيز بمختلف حواسهم من اجل تعلم المعلومات والمهارات الجغرافية ودقة تطبيقها وخاصة المهارات التي يتطلب إتقانها إشراك أكثر من حاسة كمهارة رسم الخرائط والأشكال الجغرافية وتعين المواقع المهمة عليها , مما اثر ذلك ايجابياً في تحقيق أهداف التعلم ,وأشار توق وعبد الرحمن (1984) إلى أن إشراك أكثر من حاسة لدى الطلاب يسهل عملية التعلم ويساعد في إتقان المادة الدراسية بشكل يحقق الأهداف السلوكية المرغوبة (توق وعبد الرحمن , 1984 , ص264) .

4- إن استعمال أسلوب التنافس بين المجموعات يلبي حاجات الطلاب ولاسيما الطلاب المتفوقين في إظهار قدراتهم وإمكانياتهم التعليمية , إذ كان الطلاب يمارسون الحوار والمناقشة وتبادل الآراء بينهم , مما أسهم في زيادة قدراتهم على تحليل المعلومات الجغرافية واستنتاجها وربط الأسباب بمسبباتها , وقد أشار سعادة وآخرون (2008) إلى أنَّ التعلم من خلال المجموعات ينمي مهارات التفكير العليا لدى الطلاب ويكسبهم القدرة على تحليل المواقف وحل المشكلات التي تواجههم , وبخاصة مهارات البحث والاستنتاج والنقد والتحليل (سعادة وآخرون , 2008 , ص102) .

5- إن الأجواء الديمقراطية التي كانت يتمتع بها طلاب المجموعات أثناء الدرس
خلقت مناخاً تعليمياً ملائماً أسهم في زيادة تركيز الطلاب وتفتح أذهانهم وتنمية قدراتهم على تحليل المعلومات وربطها وتركيبها ، وهذا ما يفسر تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي دُرّستْ على وفق أسلوب التنافس بين المجموعات على طلاب المجموعة الضابطة التي دُرّستْ على وفق الطريقة التقليدية في تحقيق الأهداف التعليمية في المستويات المعرفية العليا من تصنيف بلوم ومن ضمنها مستوى التركيب وهذا ما أثبتته بعض الدراسات السابقة التي استعملت التعلم التنافسي كدراسة (Willard & Gloria , 1979) ودراسة(عرقاوي , 2008)

6- إن التدريس على وفق أسلوب التنافس بين المجموعات جعل الطلاب يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم,ومنحهم الثقة في إبداء آرائهم والتعبير عن أفكارهم ووجهات نظرهم,مما أسهم في زيادة قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وقد أشار(Wabb) إلى إن اعتماد الطلاب على أنفسهم وإعطائهم المسؤولية في إتقان المادة الدراسية من خلال البحث وتفسير الظواهر وتبادل الأفكار يزيد من اكتساب الخبرة ومن ثم تحقيق أهداف التعلم(wabb, 1984, p 30)

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل استنتاجات البحث وتوصياته ومقترحاته وكما يأتي :

أولاً /الاستنتاجات:

1- أسلوب التنافس بين المجموعات أفضل من الطريقة التقليدية في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .

2- استعمال أسلوب التنافس بين المجموعات ولد الرغبة والاهتمام والحماس لدى الطلاب في المناقشة والحوار الصفي أثناء دراستهم لمادة الجغرافية , وزيادة مشاركتهم في الدرس .

3- إن استعمال أسلوب التنافس بين المجموعات أدى إلى زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وزيادة تحفيزهم ومن ثم التعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية مما أثر إيجاباً في تحصيلهم لمادة الجغرافية .

4- شعور الطلاب في التعلم من خلال التنافس بأنهم يؤدون واجباتهم الصفية بصورة صحيحة , وإنهم مسؤولون عن تحقيق أهدافهم , مما يجعلهم أكثر نشاطاً وفاعلية في دراسة الموضوع من الطريقة التقليدية

ثانياً / التوصيات :في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تم اقتراح مايأتي: **1**- ضرورة اهتمام وزارتي التربية والتعليم العالي بتوفير المستلزمات اللازمة لاستعمال مثل هذه الأساليب التدريسية.

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث استنتج الباحثان ما يأتي :

2- إقامة الدورات التدريبية وعقد الندوات التربوية التي من شأنها تدريب مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية على استعمال أسلوب التنافس بين المجموعات .

3- استعمال مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية أسلوب التنافس بين المجموعات , لما له من أثر ايجابي على التحصيل الدراسي لدى الطلاب .

ثالثاً / المقترحات : استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحثان :

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صفوف ومتغيرات أخر .

المصادر

أولاً / المصادر العربية :

/ القرآن الكريم

1- أبو زينة , فريد كامل وعبد الله يوسف عبابنة . **مناهج تدريس الرياضيات، للصفوف الأولى**, ط1, دار المسيرة,عمان, 2007م

2- الأمين , شاكر . **الشامل في تدريس المواد الاجتماعية** , دار أسامة،عمان , 2005م .

3- بطرس , حافظ بطرس . **تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة**, ط1 ,دار المسيرة , عمان , 2010م .

4- توق ، محيي الدين ، وعبد الرحمن عدس . **أساسيات علم النفس التربوي** ، جون وايلي وأولاده ، الأردن ، 1984 .

5- جروان , فتحي عبد الرحمن . **أساليب الكشف عن الموهوبين** , ط2 , دار الفكر , عمان , 2008م .

6- الحيلة , محمود احمد . **تصميم التعليم نظرية وممارسة** , ط4, دار المسيرة , عمان , 2008م .

7- الخزاعلة , محمد سلمان فياض وآخرون . **طرق التدريس الفعال**, ط1, دار صفاء , عمان , 2011م .

8- خضر , فخري رشيد . **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية** , ط1 , دار المسيرة , عمان , 2006م .

9- خطايبة , عبد الله محمد , **تعلم العلوم للجميع** , ط2 , دار المسيرة , عمان، 2008م . 10 - داود , عزيز . **مبادئ البحث العلمي والتربوي** , دار أسامة للتوزيع والنشر , الأردن , عمان , 2000م .

11- الربيعي , محمود داود . **استراتيجيات التعلم التعاوني** , ط1 , دار الضياء , النجف الأشرف , 2008م .

12- ريان , فكري حسن . **التدريس , أهدافه , أسسه , تقويم نتائجه وتطبيقاته**, ط3 , عالم الكتب , القاهرة , 2004م .

13- الزغول , عماد عبد الرحيم وشاكر عقلة المحاميد . **سيكولوجية التدريس الصفي** , ط1 , دار المسيرة , عمان , 2007م .

14- زويلف , مهدي وعلي الفضايلة .**إدارة المنظمة نظريات وسلوك** , عمان, الأردن , 1996م .

15- زيدان , رنا عبد علي . أثر التعلم التنافسي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العام , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد,(**رسالة ماجستير غير منشورة** , 2008م .
16- سعادة , جودت احمد وآخرون . **التعلم التعاوني (نظريات و تطودراسات)** , ط1 , دار وائل , عمان , 2008م .
17- السيمري , لطيفة . فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض , **المجلة التربوية** , جامعة الكويت, العدد68 , 2003م .
18- الشكرجي , لجين سالم مصطفى محمد . أثر استخدام المجمعات التعليمية وفرق التعلم في التحصيل والاتجاهات نحو الجغرافية لطالبات الصف الخامس الإعدادي في مدينة الموصل كلية التربية , جامعة الموصل , (**أطروحة دكتوراه** غير منشورة،2005.
19- الشيخلي , لمى سمير . تأثير أسلوب التنافس الذاتي والجماعي لذوي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية بكرة الطائرة، كلية التربية الرياضية للبنات , جامعة بغداد , (**أطروحة دكتوراه غير منشورة**) , 2006م .
20- الطناوي , عفت مصطفى . **التدريس الفعال , تخطيطه , مهاراته ,استراتيجياته,تقويمه**,ط1, دار المسيرة,عمان,2009م.
21- طه , حسين وخالد عمران . **أساليب التعلم الذاتي , الإلكتروني , التعاوني , رؤى تربوية معاصرة** , ط1, دار العلم والإيمان, كفر الشيخ , 2009م .
22- عرقاوي ,إيناس إبراهيم محمد. أثر التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي, كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ,فلسطين , (**رسالة ماجستير غير منشورة) ,** 2008م **.**
23- العزاوي ,خالد خليل إبراهيم. أثر الاستقصاء التعاوني وتنافس المجموعات في تحصيل مادة التربية الإسلامية والاحتفاظ لدى طلاب الصف الثاني المتوسط **,** كلية التربية , ابن رشد , جامعة بغداد , (**أطروحة دكتوراه غير منشورة**) , 2008م .
24- العزاوي , عبد الكريم محمود . أثر استعمال التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص,كلية التربية, ابن رشد , جامعة بغداد ، (**رسالة ماجستير غير منشورة**) , 2003م .
25- العساف , صالح بن حمد . **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** , جامعة الإمام محمد بن سعود,المملكة العربية السعودية, 1989م
26- عطوي ، جودت عزت . **أساليب البحث العلمي مفاهيمه ـ أدواته ـ طرقه الإحصائية** ، ط1 / الإصدار الثالث ، دار الثقافة ، عمان , 2009م .
27- عطية , محسن علي . **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** . ط1 , دار صفاء و عمان , 2008م .
28- ـــــــ . **المناهج الحديثة وطرق التدريس** ,ط1, دار المناهج , عمان , 2009م .
29- علام ,صلاح الدين محمود.**القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية** ,ط2 , دار المسيرة , عمان , 2009م .
30- فايد , محمد خليل سليمان.التعلم بطريقتي التعاون والتنافس وأثرهما على تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات في الصفين الخامس الأساسي والأول الثانوي واتجاهاتهم نحو كل من الطريقتين,كلية الدراسات العليا , جامعة النجاح الوطنية,فلسطين(**رسالة ماجستير غير منشورة**),2008م .
31- فرج , عبد اللطيف بن حسين . **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين** , ط2 , دار المسيرة , عمان , 2009م .
32- قطامي , نايفة . **مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين** ,ط1, دار المسيرة , عمان ,الأردن , 2008م .
33- الكبيسي , عبد الواحد حميد . **طرق تدريس الرياضيات وأساليبه (أمثلة ومناقشات),** ط1, مكتبة المجتمع العربي للتوزيع والنشر , عمان , 2008م .
34- مخلف , أحمد صبحي وهادي مشعان ربيع .**طرائق تدريس الجغرافية** ,ط1 ,مكتبة المجتمع العربي للتوزيع والنشر, عمان , 2009م.

35- مرزوك , شاكر عبد . أثـر استعمال التعلم التعاوني فـي تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث معهد إعداد المعلمات ،كلية التربية, ابن رشد ,جامعة بغداد ، (**رسالة ماجستير غير منشورة**) , 2007م .
36- نبهان , يحيى أحمد . **الأساليب الحديث في التعليم والتعلم** , دار اليازوري , عمان , 2008م .
37- اليماني , عبد الكريم وعلاء صاحب عسكر . **طرائـق التدريس العامة أساليب التدريس وتطبيقاتها العملية** , ط1 , دار زمزم , عمان , 2010م
ثانياً / المصادر الأجنبية :
38 - Bailly , A . etal , **les concepts dile geographi humaine concep of humaine geograph** 2nd edition, Paris, 1991.
39- Crocher , Land Algria N, J **Introduction Encyclopedia of Education** , vol . 5 Oxford Pergamon press . 1986 .
40- Good , C.V . **Dictionary of Education,** 3rd , Ed., McGraw – Hill, New York, 1973.
41- Johnson , D.W . and Johnson , R . **cooperative , and competition : Theory and research** , MN . Interaction Book Company, 1989.
42- Wabb,N "Sex **differences interaction andachievement in cooperative small croups** ", journal of educational psychology.Vol.76, No(1),1984
43- Willard, M.K & Gloria, G. : **The effect of high level questions in competitive and cooperative environments on the achievement of selected social studies concepts** , The No Journal of Educational Research, vol. (73) . No. 2 **,** 1979**.**

الملاحق

ملحق (1)

الاختبار التحصيلي

اسم الطالب الثلاثي .....

الشعبة .....

تعليمات الاختبار

عزيزي الطالب اقرأ التعليمات الآتية :

أ ــ تعليمات الإجابة : ـ

ــ اكتب اسمك وشعبتك في المكان المخصص لها .

ــ تكون الإجابة على ورقة الاختبار .

ـــ أمامك اختباراً تحصيلياً يتكون من (50) فقرة . المطلوب منك الإجابة عنها من دون ترك أي فقرة منها , وذلك باختيار بديل واحد فقط يمثل الإجابة الصحيحة

والمثال الآتي يوضح طريقة الإجابة :

مثال /أكثر الدول العربية إنتاجاً للكبريت هي :

2 ـــ العراق (1) 2 ـــ مصر

3 ـــ لبنان 4 ـــ تونس

ولما كان البديل (1) يمثل الإجابة الصحيحة , تم وضع دائرة حوله .

ب ـ تعليمات تصحيح فقرات الاختبار :-

ـــ تخصيص درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة و صفر للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة .

ـــ تعامل الفقرة المتروكة , أو التي يتم فيها اختيار أكثر من بديل معاملة الفقرة التي تكون إجابتها خاطئة .

1 – من أنواع الصناعات الكيمياوية هي صناعة

1 – السكر . 2 – الأسمدة . 3 – الطابوق . 4 – الغزل .

2– يبلغ عدد سكان استراليا ..... مليون نسمة .

1 – (25 , 5) 2 – (22 , 5) 3 – (19 , 5) 4 – (16 , 5)

3 – عملية تبادل السلع والخدمات تسمى

1 – الصناعة 2 – التعدين 3 – التجارة 4 – الزراعة

4 – الميزان التجاري هو الفرق بين قيم

1 – الإنتاج والاستهلاك 2 – الصادرات والواردات

3 – الصناعة والتجارة 4 – التجارة الداخلية والتجارة الخارجية

5 – يبلغ عدد سكان الوطن العربي ..... مليون نسمة

1 – (218 , 5) 2 – (318 , 5) 3 – (418 , 5) 4 – (518 , 5)

6 – يبلغ متوسط نمو السكان في الوطن العربي ..... سنوياً

1 – (% 5 , 5) 2 – (% 4 , 5) 3 – (% 3 , 5) 4 – (% 3 , 5)

7 – من العوامل البشرية المؤثرة في توزيع السكان

1 – التضاريس 2 – الظروف المناخية 3 – التربة 4 – طرق النقل

8 – حوض نهر النيل من المناطق ذات الكثافة السكانية

1 – المنخفضة 2 – العالية 3 – المتوسطة 4 – المعدومة

9 – تسمى قارتي أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية معاً بالعالم

1 – الكبير 2 – الصغير 3 – القديم 4 – الجديد

10 – المستكشف الذي اكتشف قارة أمريكا الجنوبية هو

1 – كرستوف كولمبس 2 – الإدريسي 3 – ماركو بولو 4 – البيروني

11 – ميناء السويس هو أحد موانئ

1 – الخليج العربي 2 – المحيط الأطلسي 3- البحر المتوسط 4 – البحر الأحمر

12 - الصحراء التي تقع في قارة أمريكا الجنوبية هي

1 – سونران 2 – فكتوريا 3 – أتكاما 4 – كالاها ري

13 – تهدف عملية التصنيع إلى تحويل المجتمع من مجتمع زراعي متخلف إلى مجتمع ..... متقدم

1 – صناعي 2 – زراعي 3 – صناعي زراعي 4 – تجاري زراعي

14 – تعد الصناعة الوسيلة الرئيسة للارتفاع بمستوى معيشة الشعوب لأنها

1 – أول حرفة أكتشفها الإنسان 2 – تمثل المهنة الرئيسة لمعظم السكان

3 – تخفض من قيم المواد الأولية 4 – ترفع من قيم المواد الأولية

15 – توسعت صناعة الاسمنت في الوطن العربي بسبب توافر

1 – رأس المال اللازم 2 – الخبرة الفنية

3 – المواد الأولية والوقود 4 – الأيدي العاملة الماهرة